Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخية بحتة بما لها وما عليها. كان ذلك أمرا جديدا ولعلنا نرجع الى هذا فيما بعد.

وفي الطرف الرابع كتب مكي عن العهد الثنائي حتى عام ١٩١٩. وهذا الطرف يبلغ ٧٤ صفحة. وقد اعتمد فيه على اوراق الفتح وتقارير الحاكم العام وجملة من الوثائق التاريخية كانت مودعة بمكتبة الكلية..

اما في المقدمة فقد بين تاريخ البحث وقصة تعامله مع الوثائق ومع الحقائق.

إن كتاب السودان في قرن «كتاب اساسي لأن مؤلفه عرض تاريخ قرن كامل بأمانة ودقة وباتجاه في التأليف لم يكن معهودا في موضوعه. وهو أساسي من جهة أخرى لأن صاحبه كان متعلقا به، ولانه كان نقطة البدء لبحوث أخرى..».

ونذكر هنا أن لجنة جوائز الملك فاروق، كانت ترسل السودانيين في بعثات الى اوربا على نفقة الحكومة المصرية، وقد وقفت على الكتاب أثناء استعراضها للتأليف العلمي في موضوع التاريخ ورأت أنه مستحق للتقدير. وكانت بسبيل ابعاث مكي الى الخارج على نفقتها لولا أنها علمت أنه في بعثة في انجلترا. وقد اكتفت بان اخطرته بتقديرها ونواياها. ونذكر ايضا أن كاتبا مصريا كان قد نشر مقالا عنه في مجلة الرسالة ونوه به وقرظه. وذلك أمر لم يكن مؤاتيا الا للقليل من المؤلفات. وقد نوهت نفس المجلة بكتاب الطريق إلى البرلمان للمرحوم اسماعيل الأزهري.

وفي الفترة من ١٩٤٧ الى ١٩٤٩ ذهب مكي الى لندن وانتسب الى جامعة لندن تحت اشراف الاستاذة المشهورة لينيان بنسون. وكان الهدف من البعثة هو الوقوف على الوثائق البريطانية المتعلقة بالسودان بغية الاستفادة منها في التدريس، غير ان الاستاذة بنسون وجهته الى أن يكون بحثه لنيل الدكتوراه وبالفعل وضع مكي رسالته وكانت بعنوان «السودان في عهد الثورة المهدية